

20 - شرح كتاب الفصول في سيرة الرسول ﷺ لابن كثير - الشيخ

عبد الرزاق البدار

عبد الرزاق البدار

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبيه الكريم وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. فيقول الامام العالم العلامة ابو الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:02

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. كما يحب ربنا ويرضى وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من اخلص له قلبه وانجاه - 00:00:22

ابت عنه اكتثار الشرك وصفى. واقر له برق العبودية واستعاده به من شر الشيطان والهوى. وتمسك وبحبله المتنين المنزل على رسوله الامين. محمد خير الورى صلوات الله وسلامه عليه دائمًا الى - 00:00:42

يوم الحشر واللقاء ورضي الله عن اصحابه وازواجهم وذراته واتباعه اجمعين اولى البصائر والنهى اما بعد فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامية. وهي على علوم جمة وفوائد مهمة. لا يستغنى عالم عنها ولا يعذر في العرو منها. وقد 00:01:02 -

احببت ان اعلق تذكرة في ذلك لتكون مدخلاً اليه وانموذجاً وعوناً له وعليه. وعلى الله واليه تفويفي واستنادي. وهي مشتملة على ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم واعلامه وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا. مما تمس حاجة ذوي الارب اليه على سبيل الاختصار - 00:01:32

ان شاء الله تعالى الحمد لله رب العالمين وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمداً عبده رسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعدبدأ الامام ابن كثير - 00:02:02

رحمه الله تعالى كتابه المبارك النافع الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم بحمد الله والثناء عليه تبارك وتعالى بما هو اهله. وايضاً بدأ قبل بالبسملة باسم الله الرحمن الرحيم وقوله حسبي الله وكفى ونظيره في هذا البدع عصريه ابن - 00:02:22

القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد وبين الكتابين كتاب الزاد وكتاب الفصول تطابق في كثير من المباحث بس والمواضيع والعرض وتحقيق المسائل. وكل منها اعني ابن القيم رحمة الله - 00:02:55

وتعالى وابن كثير استفادوا كثيراً من اعلام عصرهم وعلماء وقتهم كالحافظ الامام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وكذلك الحافظ الامام المجزي رحمة الله تعالى صاحب تهذيب الكمال وابن كثير استفاد كثيراً من الحافظ المجزي. وتزوج ايضاً بابنته زينب. واستفاد منه - 00:03:22

فائدة عظيمة جداً في علم الرجال والعلل والاسانيد والتاريخ وبرع رحمة الله تعالى بروعاً بارزاً في هذا الفن ومن المواقفات بين الكتابين ان كلاً منهما بدأ بهذه الكلمة حسبي الله بدأ كتابه بهذه الكلمة - 00:03:55

الله وكثير من العوام يظن ان هذه الكلمة انما تستعمل في مقام الدفع دفع البلاء وبعضهم يستخدمها في مقام الدعاء على الشخص ولا سيما من ظلمه وكثيراً ما يأتي على السنة العوام حسبي الله على فلان. او التحسب على فلان وهذا من الخطأ. في فهم هذه الكلمة - 00:04:18

المراد بها فكلمة حسبي الله كلمة يطلب بها العون والكفاية من الله والحسب الكافي فحسبي الله ان يكفيني وهي تقال في مقام دفع

البلاء وكذلك تقال في مقام طلب النعماء. وفي مقام طلب التوفيق والتسديد - 00:04:51

وقالوا حسبنا الله سيدتنا الله من فضله. وقالوا حسبنا الله سيدتنا الله من فضله. قيلت هنا في مقام الطلب طلب الایتاء من فضله سبحانه وتعالى. كما أنها ايضاً تقال في مقام الدفع دفع البلاء. الذين قال لهم الناس - 00:05:21

ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا فقول الامام ابن كثير في مقدمة الكتاب حسبي الله ومثله قول ابن القيم في مقدمة كتابه زاد المعاد حسبي الله - 00:05:42

قالها في مقدمة مؤلف قصد به بيان السيرة وتحقيق المسائل وتجلية الامور وذكر الدلائل فهو يطلب كفاية الله وعونه ويطلب توفيقه ومدحه تبارك وتعالى وتسديده ولهذا بدأ بها قال حسبي الله وكفى - 00:06:03

اي ان من كان الله سبحانه وتعالى حسبي كفاه. ليس الله بكاف عنده فإذا كان الله سبحانه وتعالى حسب عنده كفاه كل شر واعانه وسدده ووفقه وكان تبارك وتعالى له حافظاً ومعيناً ومؤيناً ومسداً - 00:06:29

ثم حمد الله رحمة الله تعالى بما هو اهله سبحانه من الحمد والثناء والله عز وجل يحمد على امرين على الاسماء والصفات وعلى النعم واللام. ولهذا قال اهل العلم حمد الله تبارك وتعالى نوعان. حمد على - 00:06:56

جل وعلا الحسنى وصفاته العليا والنوع الآخر حمد له سبحانه وتعالى على النعم واعظم النعم نعمة التوحيد فهي اجل نعمة واعظم نعمة. وكما قال سفيان ابن عيينة ما انعم الله على عبد بنعمة اعظم من ان عرفه لا - 00:07:24

الله الا الله فهذه اكبر النعم. ولهذا سورة النحل وتسمى سورة النعم عند اهل العلم لكثره ما عدد الله تبارك وتعالى فيها من نعمه على عباده بدأها تبارك وتعالى باعظم نعمة نعمة التوحيد. اتي امر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما - 00:07:48

المشركون ينزل الملائكة بالروح من امره على من يشاء من عباده ان انذروا انه لا الله الا انا. فهذه اول نعمة ذكرت في هذه السورة العظيمة سورة النعم نعمة التوحيد - 00:08:14

والمؤلف رحمة الله تعالى حمد الله عز وجل على اسمائه الحسنى وصفاته وحده تبارك وتعالى على منه وهدايته وتوفيقه عز وجل ثم شهد بـلا الله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:33

مظمنا ذلك الثناء على الله عز وجل بما هو اهله معترضاً بـمن الله وفضله وجوده وعطائه سبحانه قال شهادة من اخلص له قلبه والشهادة بـلا الله الا الله انما تكون نافعة لقائلها بالاخلاص. كما قال عليه الصلاة والسلام من قال لا - 00:09:05

لا الله الا الله خالصاً من قلبه دخل الجنة قال وانجابت عنه اكدار الشرك وصفى. ان جابت اينجلت وابتعدت. عنه دار الشرك وصفاء اي له ايمانه وتوحيده وخلاصه لله تبارك وتعالى - 00:09:33

واقر له برق العبودية معترضاً بـذله وحضوره لربه سبحانه وتعالى وانه عبد ذليل للرب الخالق العظيم الجليل سبحانه وتعالى قال واستعاد به من شر الشيطان والهوى وتمسك بحبله المتين المنزل على رسوله الامين محمد - 00:09:58

خير الورى صلوات الله وسلامه عليه دائماً الى يوم الحشر واللقاء ورضي الله عن اصحابه ازواجه وذرتيه واتباعه اجمعين اولي البصائر والنهى. وبعد هذا التقديم بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى والصلوة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم واصحابه وازواجها - 00:10:24

وذريته شرع رحمة الله تعالى في المقصود فقال اما بعد فانه لا يحمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامية. اي ان هذا باب شريف من ابواب العلم وال الحاجة ماسة الى دراسته وفهمه - 00:10:54

وقد مر معنا في لقائنا بالامس ذكر نقاط عديدة تبين وتجلي اهمية دراسة السيرة ومعرفة اخباره عليه الصلاة والسلام ومراحل حياته بدءاً من مولده صلى الله عليه وسلم الى ان - 00:11:20

توفاه الله عز وجل والسيرة الطريقة وسيرة النبي عليه الصلاة والسلام المراد بها مراحل حياته وايام عمره وتنقلاته صلى الله عليه وسلم بدءاً من المولد فالنشأة فالبعث فالهجرة الى غير ذلك - 00:11:42

وهذه المعرفة لها فائدتها العلمي وثمرتها الكبيرة بل ثمارها العديدة. وقد اشرت الى شيء من الثمار والفوائد في لقاء الامس ولهذا

يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله لا يجمل باهل العلم وطلاب العلم - 00:12:06

الا يكون على معرفة بسيرة النبي عليه الصلاة والسلام والتاريخ الاسلامي قال وهي اي السيرة مشتملة على علوم جمة وفوائد مهمة لا يستغنى عالم عنها يعذر في العزو منها. لا يعذر ان يكون عاريا منها اي لا علم له بها. ولا معرفة بها. بل هذا يعذر - 00:12:30

من العيب والنقص ان يكون على عدم علم ومعرفة بسيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وحياته المباركة العامرة بالعطاء والسخاء والبذل والتضحية والجد والصبر المثابرة وتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى والنصرة لدينه تبارك وتعالى - 00:13:00

قال وقد احببت ان اعلق تذكرة في ذلك اشارة الى ان ما يسيطره في هذا الكتاب ليس تقصيرا وتوسعا في هذا الباب وان اختصار على سبيل التذكرة. والتنبيه بامهات مسائل السيرة وجامع - 00:13:32

اخبار النبي صلى الله عليه وسلم قال لتكون مدخلا اليه. وانموذجا وعونا له وعليه. فهذا الذي كتبه هو بمثابة التذكرة ادخل الذي يعين طالب العلم على التعمق والتوسع في دراسة سيرة النبي - 00:13:58

كريم صلوات الله وسلامه عليه قال وعلى الله اعتمادي واليه تفويفي واستنادي وهذه كلمة توكل على الله عز وجل وحسن التجاء اليه وطلب منه سبحانه المد والعون والتوفيق قال وهي مشتملة على ذكر نسب الرسول صلى الله عليه وسلم وسيرته واعلام واعلامه - 00:14:24

وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا. مما تمس حاجة ذوي الارب اليه على سبيل الاختصار ان شاء الله قوله رحمة الله وذكر ايام الاسلام بعده الى يومنا هذا يعني يوم ابن كثير رحمة الله - 00:14:53

من يطالع هذه السيرة التي بين ايدينا المسممة بالفصول في سيرة الرسول يجد انها مع نهاية السيرة سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وما يتبع ذلك من ذكر الدلائل والشمائل والخصائص - 00:15:14

وانتهت الى هذا الحد. اما ايام الاسلام بعده عليه الصلاة والسلام الى حياة الحافظ ابن كثير رحمة الله لا وجود فلذلك في هذا الكتاب فلا يخلو الحال من امررين اما ان يكون المراد بقوله وهي مشتملة - 00:15:34

اما ان يكون المراد بهذه الكلمة او الاشارة هنا عائدة الى الايام النبوية والتاريخ الاسلامي الايام النبوية والتاريخ الاسلامي وقد قال قبل قليل فانه لا يجمل باولي العلم اهمال معرفة الايام النبوية والتاريخ الاسلامي ثم ذكر - 00:15:56

ثم قال وهي مشتملة على ذكر نسب الرسول وكذا واحوال الناس الى يومنا هذا هذا احتمال وهو احتمال وارد وادا كان هذا الاحتمال في محله فلا اشكال. لأن الاشارة هنا ليست الى كتابه وانما الاشارة الى - 00:16:19

الكتب التي الفت في هذا الباب باب السيرة والتاريخ الاسلامي انها تشتمل على هذا وهذا الاحتمال الثاني ان يكون المراد بقوله وهي اي هذه التذكرة التي الفها هو رحمة الله تعالى - 00:16:43

وقد عرفنا ان هذه التذكرة التي الفها رحمة الله تعالى انتهت باحاديث السيرة فقط سيرة النبي عليه الصلاة والسلام وما يتعلق بها من الشمائل والدلائل والخصائص فاذا كان هذا الاحتمال هو المراد فان ابن كثير رحمة الله يكون بذلك قد وعد ولكنه لم - 00:17:04

يتتمكن وعد في المقدمة ان يجمع بين السيرة وايام التاريخ الى زمانه ولم يتمكن فاقتصر على ذكر سيرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وقد الدخول في اول مباحث هذا الكتاب الفصول للامام ابن كثير رحمة الله - 00:17:31

تعالى احب ان اشير اشارة سريعة الى بعض ميزات هذا الكتاب كتاب الفصول في سيرة في الرسول صلى الله عليه وسلم للامام ابي الفداء اسماعيل ابن عمر ابن كثير القرشي رحمة الله تعالى - 00:18:00

فهذا الكتاب يتميز بامور عديدة من اهمها ما يلي الامر الاول حسن الصياغة في هذا المؤلف القيم باسلوب علمي يعتمد على ذكر الواقع والاحاديث كما هي دون دخول في اساليب ادبية - 00:18:22

او تنميق في العبارة او نحو ذلك مما يجنب بعض من يسلك هذا المسلك الى التوصل من اجل مراعاة العبارة والاسلوب الادبي في ذكر امور لا حقيقة لها. وهذا يعرفه - 00:18:53

المتتبع فاذا راعى الكاتب الجانب الادبي والاسلوب وتنميق العبارة قد يضطره هذا التنميق او مراعاة مثلا السجع في الكتابة او نحو

ذلك الى التوسيع وعدم عرض الواقعه او الحدث في التاريخ كما هو - 00:19:13

بسبب توسيع الكاتب في الجانب الادبي او جانب مراعاة تعميق العبارة وتحسينها ونحوها لذلك فابن كثير رحمة الله في كتابه حرص تماما على عرض المعلومة كما هي والتواحي الادبية والتواحي التي تتعلق بتنمية العبارة لم يحفل بها على حساب - 00:19:37 ابى الحقيقة العلمية والواقع التاريخي الامر الثاني ان كتاب الفصول لامام ابن كثير رحمة الله وكذلك غيره من كتبه تظهر فيه عاطفة هذا الامام الصادق فيما نحسبه والله حسيبه في محبته للنبي الكريم - 00:20:06

عليه الصلاة والسلام ولصحابه الكرام ومن يطالع عباراته رحمة الله وكلماته يلحظ فيها صدق اللهجة وتمام التأثير وحسن الارتباط بهدي النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. وايضا حسن الانتصار للنبي عليه الصلاة والسلام - 00:20:32

سيرة ولصحابته ويلاحظ ايضا كراهيته الشديدة لاعداء النبي عليه الصلاة والسلام واعداء الصحابة الكرام. واعداء ازواج الكريم عليه الصلاة والسلام وهذا امر يلاحظ في كتابه هذا وفي عموم كتبه كتفسيره لكتاب الله عز وجل وكتابه ايضا - 00:21:03

البداية والنهاية وغيره من كتبه رحمة الله تعالى العظيمة الامر الثالث حسن الترتيب والتسلسل في عرض الاحداث التاريخية والواقع النبوية عرضا متسلسلا مرتبا ترتيبا علميا بدليعا حسب الاحداث والواقع والامر الرابع - 00:21:33

ان الكتاب مع صغر حجمه جاء حافلا جاما وافيا مشتملا على تحقیقات متينة اختیارات بدیعة وجمع مبارک لسیرة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والامر الخامس انه رحمة الله تعالى اعتمد في عرضه للاخبار واحادث السیرة سیرة - 00:22:03

نبينا عليه الصلاة والسلام على ذكر الخبر ومن ثم تأييده بما صح من الاحادیث المأثورة عن الرسول عليه الصلاة والسلام والاثار المرویة عن الصحابة الكرام وما كان فيه خلاف بين اهل العلم يعني رحمة الله تعالى بذكر القول المعتمد عنده معضودا - 00:22:35 ومؤيدا بالحجة والدليل الامر السادس مما تميز به هذا الكتاب بعد عن الحشو والاستطراد والتطويل الذي يخرج بالكتاب عن المقصود والامر السادس انه رحمة الله تعالى استفاد كثيرا من المؤلفات التي سبق - 00:23:05

سبقه لائمه قبله واطلع على كثير من الكتب المؤلفة في السیرة واحسن رحمة الله تعالى في الاستفادة منها اضافة الى مكانته هو رحمة الله تعالى العلمية. ونشأته الصالحة من بدء حياته - 00:23:38

واول عمره وقد نشأ في بيت علم فوالده عالم وامام وتوفي والده وهو صغير السن لم يبلغ ثلاث سنوات واخوه ايضا عالم. واسرتة اسرة علم بل ان ابن كثير رحمة الله واسمه اسماعيل - 00:24:03

له اخ وهو اخوه الاكبر اسمه اسماعيل وكان عالما بغير في صغره في العلم والحفظ ويرز في ذلك احبه والده حبا جما. فصعد يوما على سطح او نحوه فسقط ولم يمكث طويلا ومات. في - 00:24:34

رحمه الله فسمى والده عمر ابن كثير رحمة الله اسماعيل الامام صاحب الفصول وكان اخر مولود له سماه باسم اخيه الذي توفي فنشأ رحمة الله منذ صغره في بيت علم - 00:24:59

ومن سمي عليه من اخوانه برز في العلم وفي كتاب الله ويذكر له من صغره انه مسمى على فلان وانه كان كذا وكذا فensi منذ الصغر رحمة الله تعالى نشأة جادة في العلم والتحصيل وبرع منذ صغره - 00:25:20

في تحصيله للعلم رحمة الله تعالى وله مؤلفات عظيمة مباركة نافعة لا يستغنى عنها اهل العلم وطلابه وفي مقدمتها تفسيره العظيم تفسير ابن كثير نستطيع ان نقول ان انه يندر ان يوجد عالم لم يستفده من هذا الكتاب - 00:25:39

يعني قل ان تجد عالما ولم يستفده من هذا الكتاب فكتابه رحمة الله تعالى تفسير القرآن العظيم في ايدي اهل العلم وطلابه باسم ويرجعون اليه كثيرا في فهم كتاب الله عز وجل - 00:26:07

وكتابه ايضا البداية والنهاية بايدي اهل العلم وطلابه. وكثير من كتبه رحمة الله لها مكانتها العظيمة في نفوس اهل العلم وطلابه. فهذا كله مما يبين لنا مكانة هذا الكتاب اختصر لهذا الامام في سيرة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام. ومن المواقفات - 00:26:24 اللطيفة التي من الله علينا بها في هذا المجلس انا كما اشرت بالامس سنترا في ايام الاسبوع في هذا الكتاب كتاب الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم ويوم الخميس خاصة - 00:26:51

سنقرأ في الارجوزة المئية في حال خير البرية لابن ابي العز الحنفي وابن ابي العز من تلاميذ ابن كثير واستفاد منه كثيرا ونقل عنه و لا يبعد ان يكون اطلع على كتابه الفصول - [00:27:12](#)

ولا يبعد ايضا ان تكون الارجوزة المائية خلاصة. نظم فيها كتاب شيخه ابن كثير رحمة الله تعالى الفصول في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأؤكد ايضا ما نبهت عليه بالامس - [00:27:35](#)

ان نتعاون جميعا على البر والتقوى في دراسة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما حث والصغار وكذلك البنات في البيوت على حفظ هذه الارجوزة المختصرة النافعة الجامعة وسنبدأ بقراءتها باذن الله تبارك وتعالى - [00:27:54](#)

اعتبارا من يوم الخميس القادم فيبحث الابناء والبنات على حفظ هذه الارجوزة ويشجعون و اي يمنحون ايضا الحواجز التشريعية لانه اذا قرأ وفهم هذه السيرة نفعه عظيما مباركا في حياته باذن الله - [00:28:21](#)

تبارك وتعالى. وايضا انبه ان كتاب الفصول والارجوزة كلاهما متوفران وبكميات ايضا كبيرة للتوزيع جانبي ومن يرغب ان يستلم نسخته آه هناك مكان آه مخصص في المسجد للاهداء وآه يمكن مراجعة نعم ممكنا ايضا مراجعة هذا المكان - [00:28:42](#)

في اه مكتب التوعية الجنوبي الذي على باب الساحات الخارجي رقم ثلاثة المجاور للمحكمة الشرعية يعني بهذه الجهة تماما فيها مكتب للتوعية في اول الساحات عند الباب الخارجي رقم ثلاثة المجاور للمحكمة الشرعية ووقت التوزيع - [00:29:15](#)

من يوم الثلاثاء من الساعة السادسة والنصف مساء الى اذان المغرب نعم. قال رحمة الله تعالى ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم هو سيد ولد ادم ابو القاسم محمد واحمد والماحي الذي يمحى به الكفر. والحاشر الذي يحشر الناس. والعقب - [00:29:41](#)

الذى ليس بعده نبى والمقفى ونبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملهمة. قال رحمة الله تعالى ذكر نسبه صلى الله عليه وسلم وهذا اول ما يبدأ به في كتب السيرة سيرة النبى الكريم عليه الصلاة والسلام اول ما يبدأ بذكر نسب النبى - [00:30:09](#)

الكرىم عليه الصلاة والسلام الذي هو اشرف نسب وسيأتي عند المصنف رحمة الله تعالى ذكر الدليل على ذلك فبدأ اولا في ذكره لنسب النبى عليه الصلاة والسلام بذكر بعض اسمائه عليه الصلاة والسلام - [00:30:40](#)

فذكر من اسمائه محمد واحمد والماحي والحاشر والعقب والمقفى ونبى الرحمة ونبى التوبة ونبى الملهمة. هذه كلها اسماء له عليه الصلاة والسلام وما ينبغي ان يعلم في هذا المقام ان اسمائه عليه الصلاة والسلام ليست اعلاما محضة ليست دالة - [00:31:03](#)

على معانى وانما هي اسماء واوصاف اسماؤه عليه الصلاة والسلام اسماء واوصاف. اسماء تدل على شخصه عليه الصلاة والسلام. واوصاف تدل على معانى قائمة به صلوات الله وسلامه عليه والامام ابن القيم رحمة الله تعالى عقد فصلا عظيم النفع في كتابه زاد

المعاد - [00:31:35](#)

في شرح اسماء الرسول عليه الصلاة والسلام فصل من انفع ما يكون في شرح اسماء الرسول صلى الله عليه وسلم فذكر جملة من اسمائه صلى الله وعليه وسلم الثابتة بالاخبار الصحيحة - [00:32:07](#)

وشرحها شرعا بديعا نافعا وافيا فيحسن بطالب العلم في هذا المقام معرفة اسمائه عليه الصلاة والسلام ان يطالع الفصل الذي عقده ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد في المجلد الاول منه في اوائل المجلد الاول - [00:32:26](#)

عند ذكر نسب النبى عليه الصلاة والسلام وشرح فيه اسماء النبى صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير رحمة الله هو سيد ولد ادم والسيادة تعنى التقدم فسيد ولد ادم اي المقدم علىبني ادم في فضله ومكانته وعబوديته لله سبحانه - [00:32:50](#)

وتعالى وكماله في اخلاقه وادابه فهو سيد ولد ادم اي امامهم ومقدمهم وخيرهم وافضلهم صلوات الله وسلامه عليه. وسيأتي ايضا عند المصنف رحمة الله تعالى ذكر الدليل على ذلك من سنته صلوات الله وسلامه عليه - [00:33:19](#)

قال ابو القاسم وهذه كنيته صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر جملة من اسمائه. قال محمد احمد والماحي وشرحه قال الذي يمحى به الكفر والحاشر ايضا وشرحه قال الذي يحشر الناس - [00:33:48](#)

والعقب ايضا وشرحه بقوله الذي ليس بعده نبى والمقفى وقد شرحه ابن القيم رحمة الله في زاد المعاد قال الذي قفى من قبله من الرسل فكان خاتمه صلوات الله وسلامه عليه - [00:34:10](#)

ونبی الرحمة اي الذي بعثه الله سبحانه وتعالى رحمة للعالمين. ونبی التوبه الذي بعثه الله عز وجل هاديا الى الله عز وجل وقائدا للناس للتوبه والانابة والرجوع الى الله سبحانه وتعالى - [00:34:33](#)

ونبی الملهمة والملحمة القتال لاعلاء کلمة الله ونصرة دینه سبحانه وتعالى وكما اسلفت في هذا المقام مقام الاسماء وشرحها وبيان معانیها يحسن بطالب العلم الرجوع الى كتاب زاد عاد للمام ابن القیم رحمة الله تعالى. وهذا الذي ذكره المصنف رحمة الله من اسماء - [00:34:55](#)

ابي عليه الصلاة والسلام دلت عليه احادیث منها ما جاء في الصحيحین من حديث جبیر ابن رضی الله عنه مرفوعا قال عليه الصلاة والسلام ان لي اسماء انا محمد وانا الماحی الذي يمحو الله بي الكفر. وانا الحاشر الذي يحشر الناس على - [00:35:25](#) قدمه وفي لفظ عقبي وانا العاقد وجاء في صحيح مسلم من حديث ابی موسی الاشعري قال كان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسمی لنفسه باسماء فقال انا محمد واحمد والمتفقی والحاشر ونبی التوبه ونبی الرحمة - [00:35:52](#)

نعم قال رحمة الله تعالى ابن عبد الله وهو اخو الحارث والزبیر وحمزة وابی طالب واسمہ عبد مناف وابی لهب واسمہ عبد العزی وعبد الكعبه. وهو المقوم وقيل هما اثنان وحجل واسمہ المغيرة - [00:36:20](#)

والغیداق یسمی بذلك لکثرة جوده. واصل اسمه نوبل. وقيل انه حجر وضار وصفیة وعاتکة واروی وامیمة وبرة وام حکیم وهي البيضاء هؤلاء کلهم اولاد عبد المطلب ترى هنا رحمة الله تعالى والد النبي عليه الصلاة والسلام وهو عبد الله عبد الله - [00:36:41](#) هو ابن عبد المطلب وهو الذییح الثاني المفدى بمائة من الابل وذكر رحمة الله تعالى اخوان عبدالله وهم اعمام النبي عليه الصلاة والسلام واخوات عبدالله وهن عمات النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:11](#)

فذكر اولا اعمامه صلی الله علیه وسلم ذکر الحارث والزبیر وحمزة وابی طالب الى اخر من ذکرہ من اعمام النبي عليه الصلاة والسلام ثم ذکر عماته صلی الله علیه وسلم وهن ست عمات - [00:37:31](#)

ذکرہن رحمة الله تعالى وابنہ هنا ان المصنف رحمة الله اعنی ابن کثیر اعتنی في ذکرہ زاد النبي عليه الصلاة والسلام وعدہم عشرون جدا الى عدنان فعدنان هو الجد العشرون للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:53](#)

اعتنی عند ذکرہ لكل جد بذكر اخوان ذلك الجد. وهذا فيه فائدة عظيمة جدا من جهة معرفة من يلتقيون او این يلتقيون بالنبي عليه الصلاة والسلام من صحبه الكرام رضی الله عنهم وارضاهم - [00:38:17](#)

وسیمیر علينا عرض لبعض الامثلة من ذلك مثلا ابو بکر الصدیق رضی الله عنہ في اي جد يلتقي مع النبي عليه الصلاة والسلام وعمر في اي جد كذلك بقیة العشرة - [00:38:41](#)

المبشارین بالجنة فلما اعتنی ابن کثیر هنا رحمة الله عند كل جد يذكر عنده اخوان ذلك الجد فهذا یساعد في هذا الباب وفي غير ایظا من الابواب المتعلقة بالانساب. نعم. قال - [00:38:59](#)

المطلب واسمہ شیبۃ الحمد على الصحيح ابن هاشم واسمہ عمرو وهو اخو المطلب والیہما نسب ذی القری وعبد شمس ونوفل اربعتهم ابناء عبد مناف. اخی عبد العزی وعبد الدار وعبد ابناء قصی. واسمہ - [00:39:21](#)

وزید وهو اخو زهرة ابن کلاب اخیتین ویقظة ابی مخزوم ثلثتهم ابناء مرة اخی عدی وھصیص وهم ابناء کعب اخی عامر وسامة وخذیمة وسعد والحارث وعوف سبتعهم ابناء لؤی اخی تیم الادرمی ابینی غالب اخی الحارث. ومحارب بنی فهر اخی الحارثی - [00:39:41](#)

ابنی مالک اخی الصلت ومخلد بنی النظر اخی مالک وملکان وعبد مناہ وغیر بنی کنارة اخی اسد واسدة والھونی بنی خزیمة اخی هزیل. ابن مدرکة واسمہ عمرو وهو اخو طابخة واسمہ عامر وقمعة وثلثتهم ابناء الیاس اخی الناس وهو عیلان - [00:40:11](#)

والد قیس کلها کلها ولد مظر اخی ربیعة وهم الصریحان من ولد اسماعیل واحی انمار وایاد وقد تیامن اربعتهم اولاد نزال اخی قضاعة في قول اکثر اهل النسب کلها ابناء معد ابن عدنان. نعم. هنا ذکر نسب النبي عليه الصلاة والسلام - [00:40:41](#)

الى جده عدنان. وعدنان هو الجد العشرون للنبي عليه الصلاة والسلام ولتتم الفائدة نرقم في نسختنا اجداد النبي عليه الصلاة والسلام

الاحتياجنا الى ذلك في توضيح اه بعظ الارتباط في النسب والالتقاء مع النبي عليه الصلاة والسلام - 00:41:11

من بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما العشرة المبشرين بالجنة. فالجد الاول المطلوب ممكنا نضع عنده رقم واحد ثم الجد الثاني هاشم والثالث عبد مناف والرابع قصي والخامس كلاب والسادس مرة والسابع كعب اخي عامر - 00:41:41

والثامن لؤي والتاسع غالب والعاشر فهر والحادي عشر مالك ثانى عشر النظر والجد الثالث عشر كنانة والرابع عشر خزيمة والخامس عشر ابن والخامس عشر مدركة والسادس عشر الياس والسابع عشر في السطر نفسه - 00:42:11

مضى اخي ربيعة والثامن عشر نزار والتاسع عشر مناف والعشرون عدنان. فهو لاء اجداد النبي صلى الله عليه وسلم الى عدنان. وعددتهم عشرون جدا للنبي الكريم عليه الصلاة والسلام. الجد الاول عبد المطلب. قال - 00:42:41

ابن كثير رحمه الله واسمه شيبة الحمد وقيل انه لقب بشيبة الحمد لكرمه ووجوده قال على الصحيح اي ان له اسماء ذكرت له ايضا في كتب التاريخ منها ايضا شيبة بدون عطف الحمد عليه قيل - 00:43:11

كانت في رأسه وعبد المطلب لقب عبد المطلب لقب له وفي تسميته بعد المطلب قصة ذكرها ابن كثير رحمه الله تعالى في كتابه البداية والنهاية في المجلد الثالث في الصفحة ثلاثة منة - 00:43:36

وخمسة وخمسين الجد الثاني هاشم واسمه عمرو ولقب بهذا اللقب هاشم قيل له شمه التrepid مع اللحم في صيني المحل والمجاعة قال وهو اخو المطلب واليهما نسبوا ذي القربي وعبد شمس ونوفل واريتهما ابناء عبد مناف - 00:43:57

قوله هاشم وهو اخو المطلب واليه ما نسب ذي القربي ذي القربي الـ النبي عليه الصلاة والسلام. والدليل على ذلك الدليل على ان اليهـما نسبوا ذوي القربي قول النبي عليه الصلاة والسلام انما بنو المطلب - 00:44:32

وبنـو هاشـم شـيء واحد رواه البخارـي من حـديث جـبـيرـ ابن مـطـعمـ ثم ذـكرـ الجـدـ الثـالـثـ للـنـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ والـسـلـاـمـ وـهـوـ عـبـدـ منـافـ قالـ وهوـ اـخـيـ عـبـدـ العـزـىـ وـعـبـدـ الدـارـ وـعـبـدـ اـبـنـاءـ قـصـيـ - 00:44:59

عبد العزى منهم خديجة زوج النبي عليه الصلاة والسلام والزبير بن العوام فخديجة رضي الله عنها والزبير بن العوام تجتمعان مع النبي عليه الصلاة والسلام في الجد الرابع طيب وعبد الدار - 00:45:26

منهم حبـةـ الـكـعـبـةـ وـهـمـ يـلـتـقـونـ كـذـلـكـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الجـدـ الرـابـعـ قـصـيـ ثمـ ذـكـرـ رـحـمـهـ اللـهـ الجـدـ الرـابـعـ قالـ قـصـيـ وـاسـمـهـ زـيـدـ وـقـصـيـ لـقـبـ وـلـيـسـ اـسـمـ وـلـقـبـ بـهـذـاـ اللـقـبـ - 00:45:52

لـانـهـ كـانـ قـاسـيـاـ عـنـ قـوـمـهـ لـانـهـ كـانـ قـاسـيـاـ عـنـ قـوـمـهـ فـيـ قـضـاعـةـ ثـمـ اـنـهـ رـجـعـ اـلـىـ مـكـةـ وـجـمـعـ قـرـيـشـاـ بـعـدـ تـفـرـقـهـمـ جـمـعـهـمـ فـيـ مـكـةـ بـعـدـ تـفـرـقـهـ وـلـهـذـاـ سـيـأـتـيـ مـعـنـاـ اـنـهـ اـيـظـاـ يـدـعـىـ مـجـمـعـاـ - 00:46:17

يـدـعـىـ قـصـيـ مـجـمـعـ لـقـبـ وـقـصـيـ لـقـبـ وـاسـمـهـ زـيـدـ قـالـ وـهـوـ اـخـوـ زـهـرـةـ طـبـنـاـ كـلـابـ زـهـرـةـ مـنـهـ اـمـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ زـهـرـةـ مـنـهـ اـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:46:46

وـكـذـلـكـ مـنـهـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ وـعـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ وـهـمـاـ مـنـ العـشـرـةـ الـمـبـشـرـينـ بـالـجـنـةـ فـاـمـهـ وـكـذـلـكـ سـعـدـ بـنـ اـبـيـ وـقـاـصـ وـعـبـدـ الرـحـمـنـ بـنـ عـوـفـ يـجـتـمـعـونـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الجـدـ خـامـسـ وـهـوـ كـلـابـ - 00:47:13

ثـمـ ذـكـرـ الجـدـ خـامـسـ قـالـ كـلـابـ اـخـيـتـيـنـ كـلـابـ اـخـيـ تـيـمـ وـيـقـظـةـ اـبـيـ مـخـزـومـ ثـلـاثـتـهـمـ اـبـنـاءـ مـرـةـ مـنـ تـيـمـ اـبـوـ بـكـرـ الصـدـيقـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـهـوـ يـلـتـقـيـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الجـدـ السـادـسـ مـرـةـ - 00:47:37

وـمـنـ بـنـيـ مـخـزـومـ خـالـدـ بـنـ الـوـلـيـدـ فـهـوـ يـلـتـقـيـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الجـدـ السـادـسـ وـالـجـدـ السـادـسـ هـوـ اـخـيـ عـدـيـ وـهـصـيـصـ وـهـمـاـ اـبـنـاءـ كـعـبـ مـنـ بـنـيـ عـدـيـ عـمـرـ بـنـ الـخـطـابـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـاـخـوـهـ وـابـنـ عـمـهـ سـعـيدـ اـبـنـ زـيـدـ وـكـلـاهـمـاـ مـنـ العـشـرـةـ - 00:48:01

المـبـشـرـينـ بـالـجـنـةـ فـهـمـاـ يـلـتـقـيـانـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الجـدـ السـادـسـ لـؤـيـ اـخـيـ تـيـمـ الـادـرـنـ اـبـنـيـ اـيـ لـؤـيـ وـتـيـمـ اـبـنـيـ غـالـبـ اـخـيـ الـحـارـثـ وـمـحـارـبـ بـنـيـ فـهـرـ - 00:48:29

وـمـنـ بـنـيـ الـحـارـثـ اـبـوـ عـبـيـدـةـ عـامـرـ بـنـ الـجـرـاحـ اـحـدـ الـعـشـرـةـ الـمـبـشـرـينـ بـالـجـنـةـ فـهـوـ يـلـتـقـيـ مـعـ النـبـيـ عـلـيـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الـعـشـرـ اـبـوـ

عبيدة عامر بن الجراح الفهري في في نسبه يقال الفهري - 00:48:57

اہ نسبة الى الجد العاشر للنبي عليه الصلاة والسلام فهو يلتقي معه في هذا الجد. ثم ذكر رحمة الله على الجد العاشر للنبي عليه الصلاة والسلام وهو فهر. وفهر في قول - 00:49:16

من اهل العلم واهل النسب هو ابو قريش كلها. فقريش اليه تنسب. والقول الثاني من قول اهل العلم ان ابو قريش هو النظر ابن كنانة الجد الثاني عشر للنبي صلی الله عليه - 00:49:36

عليه وسلم وسيحكي الحافظ ابن كثير رحمة الله تعالى الخلاف في ذلك ويدرك القول الراجح عنده مع ذكر الدليل على ذلك. فيما سيأتي من كلامه رحمة الله تعالى ثم ذكر الجد الحادي عشر مالك اخي الصلت - 00:49:56

اخصلت ومخلد كذا في الاصول وفي البداية والنهاية وكتب الانساب يخلد بالياء وليس باليمين والجد الثاني عشر النظر اخي مالك وكما اشرت في قول جماعة من اهل العلم ان النظر هو جماع قريش. النظر بانكنانة - 00:50:19

ثم ذكر الجد الثالث عشر كنانة والجد الرابع عشر خزيمة اخي هذيل ومن هذيل الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود الهذلي الى هذا الجد ينسب والجد الخامس عشر مدركة والسداس عشر الياس - 00:50:53

قال اخي الناس وهو عيلان والد قيس كلها قال كلها ولد مضر وهذا الجد السابع عشر للنبي عليه الصلاة والسلام اخي ربعة قال وهمما الصريحان وهمما الصريحان اي مضر وربعة - 00:51:15

وهمما الصريحان اي مضر وربعة صريحان من ولد اسماعيل قال واخي المار واياد وقدت يا مني اي انمار وايات فيها مني اي قصدوا الى جهة اليمن وسكنوا بها ومن اياد قيس ابن ساعدة الذي يضرب به المثل في الفصاحة والبلاغة - 00:51:39

والجد الثامن عشر للنبي عليه الصلاة والسلام نزار اخي قضاعة في قول اکثر اهل النسب ثم التاسع عشر معد والعشرون عدنان. قال فجميع قبائل العرب ينتسبون الى من ذكرتم من ابناء عدنان - 00:52:07

ونقف الى هذا الجد ونسأل الله عز وجل ان يمن علينا اجمعين بالعلم النافع والعمل الصالح الهدي القيم وان يصلح لنا شأننا كله. وان يجعلنا هداة مهتدین. وان يوفقنا لما يحبه ويرضاه من - 00:52:26

الاقوال وصالح الاعمال وان يصلح لنا النية والذرية وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا المسلمين والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات انه تبارك وتعالى غفور رحيم جواد كريم وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد واله وصحبه اجمعین. في وقت جزاکم الله خيرا - 00:52:46

وبارك فيکم ونفع بعلمکم. يقول السائل احسن الله اليکم ما الكتب التي تتصحون بقراءتها بسيرة الرسول صلی الله عليه وسلم كتب في السیرة كتب كثيرة نافعة ومفيدة والان بين يدي هذا السائل كتاب الفصول - 00:53:16

وربما لو عد له عددا من كتب السیرة كثرت عليه وتركها فموضع هذا هذا السؤال بعد فراغه من قراءة هذا الكتاب كتاب الفصول في سیرة الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:53:41

والا اذا عدلت له وكترت عليه ربما ينطبق عليه قول القائل فيما بعد تكاثرت الظباء على خراش فما يدری فراش ماء يصيده فيبين يديه هذا الكتاب يغنه ويحرص على ضبطه وقراءته والاستفادة منه وكما قال ابن كثیر - 00:53:58

لا تذكرة ومفتاح وتقديمة غيره من الكتب المؤلفة في هذا الباب. فإذا تيسر له قراءة هذا الكتاب مع ايضا العناية بالمنظومة فيكون له هذا باذن الله عز وجل بابا وفاتحة لمزيد من الفهم والعنایة بالسیرة - 00:54:18

النبوية. نعم. يقول السائل فضیلۃ الشیخ حفظکم الله اتیت لاداء العمرۃ والحمد لله واتت معي خالتی وهي مصابة بسحر ماذا تتصحنی حفظکم الله لعلاجها هنا في هذه الارض المبارکة؟ نسأل الله الكريم رب العرش العظيم لخالتک الشفاء والعاافية - 00:54:43

وانصحک ان توصی خالتک بان تعتنی ان ترقي نفسها بنفسها فما حک جلدك مثل ظفرک والا تبحث عن من يرقيها وقراءتها على نفسها ودعاء دعاؤها لنفسها دعاء المضطر واحد السلف من ائمۃ التابعین عاد شابا مريضا - 00:55:03

فطلب منه الشاب ان يدعوا له فقال له ادع لنفسک دعوتک دعوة مضطر. والله يقول امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء

فلتحرص خالتك على الدعاء لنفسها والاكثر من ذلك ولتحرص ايضا على ان ترقي نفسها بنفسها. وخاصة - [00:55:32](#)
بفاتحة الكتاب وآية الكرسي وقل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس بهذه الخمس تعتنى ان ترقي نفسها ومع
الثقة بالله عز وجل وحسن الاعتماد عليه والتوكى عليه سبحانه وتعالى وسائل الله الكريم له - [00:55:57](#)
ولجميع مرضى المسلمين الشفاء والعافية. نعم. يقول السائل جزاكم الله خيرا هل طه من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم الصحيح
كما بين اهل العلم ومنهم العلامة ابن القيم رحمة الله وغیره ان طه من الحروف المقطعة في اوائل - [00:56:21](#)
مثل كاف هاء عين صاد والف لام ميم فليس طه من اسماء النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك ياسين ليس من اسمائه صلى الله عليه
 وسلم وانما هو من الحروف المقطعة مثل الف لام ميم صاد والف لام راء. ونحوها من الحروف المقطعة في اوائل - [00:56:41](#)
وهذا ذكره جماعة من اهل العلم ومنهم ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه زاد المعاد عند حديثه عن اسماء النبي الكريم عليه الصلاة
والسلام نعم. يقول السائل هناك من يقول ان للنبي صلى الله عليه وسلم تسعاء - [00:57:08](#)
كما لله تعالى تسعاء وتسعين اسماء هل هذا صحيح؟ هذا لا دليل عليه. لا دليل عليه. وبعدهم اه بناء على ذلك يتکلف عد تسعة وتسعين
اسماء وكثير منها يحتاج الى دليل وبعضاها فيه غلو في النبي عليه الصلاة - [00:57:28](#)
سلام والواجب في هذا المقام التوسط والاعتدال فلا غلو ولا جفاء ولا افراط ولا تفريط واسماء النبي عليه الصلاة والسلام الثابتة في
القرآن وكذلك في السنة. وصفاته صلى الله عليه وسلم كافية في مقام الثناء عليه صلى الله - [00:57:48](#)
عليه وسلم وذكر مناقبه وخصائصه دون حاجة للاطراء او المغالاة وهذا الاطراء والمغالاة حتى وان كانت دافع له عند بعض الناس
حب النبي عليه الصلاة والسلام لانه يجب ان يعلم ان ذلك ليس مما يرضي الله ولا ايضا مما يرضي النبي عليه الصلاة والسلام -
[00:58:12](#)
وقد نهى في حياته عن صور كثيرة من الغلو فيه صلى الله عليه وسلم - [00:58:38](#)